

أنا كمواطنة إماراتية وطالبة جامعية، أعيش في وطن هو بالنسبة لي بيت كبير يمنحني الأمان والكرامة ويفتح لي أبواب المستقبل. حياتي في الإمارات ليست مجرد سنوات دراسية أو حياة يومية عابرة بل هي رحلة ممتدة من الفخر والانتماء، ومن التجارب التي تبني وتعلمني قيماً لا تقدّر بثمن. الإمارات هي الحلم الذي تحقق على أرض الواقع، وهي النموذج الذي أثبت أن بالإمكان الجمع بين الأصالة والحداثة، وبين الهوية الوطنية والانفتاح العالمي. أستطيع أن أقول إن الإمارات ليست مجرد وطن، ويجعلني أكثر قدرة على مواجهة تحديات المستقبل بثقة وأمل. منذ طفولتي وأنا أعلم أن حب الوطن ليس مجرد كلمات ترددها في الطابور الصباحي، بل هو التزام عملي وسلوك يومي. عندما أرى علم الإمارات مرفوعاً، الهوية الوطنية بالنسبة لي كطالبة ليست مجرد شعور، بل ممارسة يومية تبدأ بالانضباط في الدراسة واحترام قوانين بلدي والمشاركة في الأنشطة المجتمعية. وأحاول دوماً أن أنقل هذا الفخر للآخرين. في كل مرة أشارك في حملات توعية ثقافية أو مهرجانات وطنية، أشعر أنني أحمل شعلة من القيم التي أرادها الآباء المؤسسون لمستقبل أفضل. أنا أعيش يومياً تجربة التعايش التي تميز الإمارات. ألتقي بزميلات من دول مختلفة وكل واحدة تحمل معها ثقافتها الخاصة. الإمارات علمتني أن التسامح ليس مجرد فكرة، عندما نحتفل بمناسباتنا معاً، أو نتبادل الأطباق من مطابخ متنوعة، ويعلمني الاستماع قبل الحكم، ويعزز قدرتي على التعامل مع مختلف وجهات النظر بروح من الاحترام والمحبة. بل أعلم كيف أكون إنسانة قادرة على التفكير النقدي، أشعر أن الإمارات تستثمر فينا نحن الشباب، مما يجعلني أعيش توازناً بين العلم والهوية. مثل الرحلات العلمية والمسابقات الطلابية، وتعزز قدراتي القيادية والاجتماعية. المرأة الإماراتية ودورها: أشعر بفخر كبير أنني أنتمي لوطن جعل تمكين المرأة جزءاً من مسيرته. الإمارات آمنت بدور المرأة منذ عهد الشيخ زايد، وأثبتت القيادة الحالية أن المرأة شريك أساسي في التنمية. اليوم، وهذا يلهمني شخصياً أن أطمح لأكون عنصراً فعالاً في خدمة وطني. وفي الحياة اليومية، جزء مهم من حياتي كطالبة هو مشاركتي في الأنشطة التطوعية. شاركت في حملات توعية بيئية، وفي فعاليات خيرية لدعم الأسر المحتاجة، وكل تجربة منها جعلتني أشعر بقيمة العمل الإنساني. أشعر أنني أسهم في جعل وطني مكاناً أفضل، وأتلمح أن العطاء لا يقل أهمية عن الإنجاز الأكاديمي أو المهني. التطور الحضاري والاقتصادي: الحياة في الإمارات محاطة بالإنجازات. أرى بوضوح أن بلدي لا يعرف المستقبل. وأسمع قصص الأجداد. هذا التوازن بين الماضي والحاضر يجعلني أشعر أنني أعيش في وطن يجمع بين العمق التاريخي والطموح المستقبلي. وأشعر أن هذه التجربة تمنحني القدرة على فهم العالم بطريقة متوازنة، كطالبة، تعلمت أن المستقبل لا يمكن أن يكون مزدهراً إلا إذا كان مستداماً. وتشجيع إعادة التدوير. أنا شخصياً شاركت في أنشطة طلابية لزراعة الأشجار، وحملات لتقليل استخدام البلاستيك. بل يشمل حماية الموارد للأجيال القادمة. كما أن هذه التجارب عززت في شعور المسؤولية تجاه كل ما يحيط بي، الابتكار والتقنية: الحياة في الإمارات تشجعنا على التفكير بشكل مبتكر، نحن لا نتعلم المواد الأكاديمية فقط، بل نتعلم أيضاً كيفية التفكير خارج الصندوق، واستغلال التكنولوجيا لتطوير حلول عملية لمشكلات المجتمع. حيث نبتكر مشاريع صغيرة لخدمة المجتمع أو للحفاظ على البيئة. أشعر أن كل فكرة جديدة قد تكون خطوة نحو مستقبل أكثر ازدهاراً لوطني، التواصل الدولي والانفتاح الثقافي: أعلم يومياً كيف أتواصل مع أشخاص من ثقافات متنوعة، وكيف أحترم اختلافات الآخرين وأقدرها. هذا الانفتاح يجعلني أكثر استعداداً للعمل في بيئة عالمية، ويعزز مهاراتي في حل المشكلات والتفاوض وفهم وجهات النظر المختلفة. بل نافذة على العالم، الثقافة والفنون والتراث: وأشاهد عروض الفنون التقليدية والمهرجانات التراثية. القيادة الرشيدة وأقوال الشيخ زايد: كلما قرأت كلماته أو استمعت لأقواله، كما قال أيضاً: كذلك قال: بل هي إشراك المواطنين في صنع القرار، وإعطاؤهم القدرة على الإبداع والابتكار، السعادة وجودة الحياة: أنا ممتنة أنني أعيش في دولة جعلت السعادة هدفاً ووزارة. بل واقع ملموس. والمشاركة في بناء المجتمع. تجربتي الشخصية: كل يوم أعيشه في الإمارات يضيف إلى قصتي عندما شاركت في اليوم الوطني بالجامعة، ورأيت كيف اجتمعنا جميعاً نحتفل بهويتنا، أدركت أن الوطن ليس فكرة مجردة، شعرت أنني أساهم في حماية بيئتي. وعندما عملت مع زميلات من ثقافات مختلفة، تعلمت أن العالم أوسع من حدود بلدي، لكن بلدي جعلني مستعدة لأكون جزءاً من هذا العالم. بلدي لا يخاطب أبناءه فقط، بل يرسل رسالة أمل للعالم: بالإمكان أن يعيش البشر معاً رغم اختلافاتهم، وأشعر أن دوري هو أن أكون امتداداً لها. وأن أساهم في نشر ثقافة السلام والتسامح، في نهاية رحلتي مع هذه الكلمات، أنا كمواطنة، أعد نفسي أن أكون جديرة بهذه النعمة، وأن أشارك في بناء مستقبل يليق باسم الإمارات. وأن حب الوطن أساس لكل نجاح.